

الدبلجة بين الانتقاء و الرقابة

عاصف حسنه

(طالبة دكتوراه)

جامعة وهران 01

ملخص

يعد استخدام الدبلجة بشكل واسع في معظم انحاء العالم ظاهرة تستحق منا الوقوف والتركيز عليها حيث أن هذه العملية المهمة ليست مجرد نقل من لغة الى اخرى ولكنها عمليه ادخال ثقافات ومعتقدات مختصة ببلد بعينها الى بلاد اخرى وهذا يستحق منا التوضيح والشرح لعملية النقل وكيفية الانتقاء وهل يوجد رقابة وغربة للأعمال قبل عرضها.

لا بد ان نأخذ في عين الاعتبار أن كثيرا من الدول تدبلج الاعمال إلى لغاتها الاصلية من أجل الحفاظ على هويتها ولهجتها المحلية مثل معظم دول اوربا. اما في الوطن العربي فهناك العديد من الملاحظات حول الدبلجة حيث أن هناك عوامل كثيرة تؤثر عليها ومنها نقطتين أساسيتين هما سياسة اختيار مادة الدبلجة في العالم العربي وطريقة الدبلجة و دور الرقابة الزائف . بالنسبة للسياسات التي يتخذها عالمنا العربي من أجل اختيار الاعمال فأكد أجزم أنه لا توجد سياسات موحدة تهتم بالهوية العربية وثقافتها و تحافظ على موروثاتنا فالكل يسعى للكسب بدون مراعاة لأي ضوابط . وهناك آراء كثيرة حول هذا الموضوع حيث أن البعض يرجح أن الدبلجة ما هي إلا عملية تجارية بحتة وأخرون يعترفون بأنها دلالة على الكسل المزمع عند الشعوب العربية وهناك رأي آخر بأن العلة في الانتاج حيث أن الانفاق المالي قليل ولذلك يستسهلون الدبلجة.

لا بد ان نعترف أن تأثير الدبلجة سلبى بشكل كبير وخاصة منذ انتشار دبلجة المسلسلات الكرتونية اليابانية وبعدها الدراما المكسيكية وتلتها الدراما التركية والهندية التي غزت كل أرجاء الوطن العربي وبثت كل ثقافتها المحلية السلبية بالأخص داخل مجتمعنا حيث أن المجتمع العربي يميل للتقليد أكثر من الاحتفاظ

بثقافته الاصيله. بالرغم من أن بعض الآراء الأخرى تميل إلى أن الدبلجة تعد نعمة حيث أنها كسرت حواجز اللغة والترجمة وفتحت الأعين على ثقافات وعادات الشعوب الأخرى وقربت المسافات وجعلتنا نتعرف على مختلف الثقافات في بلدان بعيدة عنا.

في السنوات الأخيرة شاهدنا فيضانات من المسلسلات المدبلجة ومن أهمها المسلسلات التركية التي حققت نسب نجاح مذهلة في عالمنا العربي بل واصبحت حديث الشارع العربي كما أنها عززت من الاقتصاد التركي حيث زادت نسبة السفر للسياحة في تركيا مئات المرات طوال العام وبالأخص في الصيف وهذا عمل على ارتفاع ونهوض الاقتصاد التركي وجعلهم يكثرون من الانتاجات الضخمة التي ابهرت العرب حيث أنهم ينهرون بكل ما هو من الخارج أما الاقتصاد العربي ففي هبوط حاد ومستمر ولم يع المنتجون هذه الآفة بل كل تفكيرهم في الريح السريع.

وأخيرا كل ما نستطيع أن نقوله عن هذه الظاهرة بأنها صارت مثل خيوط العنكبوت الذي قفز على عالمنا وبدى كأنه مسكين وضعيف حتى نسج خيوطه الرقيقة الملمس الحادة التأثير ونصب شباكه فوق العالم العربي ليغطيه بالكامل ويحجب عنا رؤية الشمس التي تنير لنا طريقنا ويجعلنا نرى فقط ما ينشره ويبثه لنا . واذا لم تتحرك الجهات المنتجة لتحفيز الابداع الفكري وبدأ عمليات انتاج ضخمة توازي ما نشاهده من أعمال مدبلجة سوف نندثر وتختفي معالمنا ونصبح كلنا مصبوغين بنفس اللون الرمادي الباهت الذي لا حول له ولا قوة.

Abstract

The widely use of dubbing in most parts of the world is a phenomenon worthy to stand and focus on as this important process is not just a transfer from one language to another, but it is the process of introducing cultures and beliefs of a specific country to another country and it deserves to be clarified to explain the transfer process and how to select, to control and to screen the works before presentation.

We must bear in mind that many countries are dubbing drama into their original languages in order to preserve their local identity and language, like most European countries. In the Arab world, there are many remarks on dubbing, as there are many factors

affecting them, including two main points: the policy of selecting dubbing material in the Arab world and the method of dubbing and the role of false censorship. As for the policies taken by our Arab world for the choice of the works to be dubbed , I am sure that there are no unified policies that concern the Arab identity and culture and preserve our heritage. Everyone seeks to gain without any restrictions. There are many opinions on this subject as some are likely to dubbing is purely a commercial process and others admit that it is indicative of the chronic laziness among the Arab peoples and there is another view that the bug in production as the financial expenditure is little and therefore easy to dubbing.

We have to admit that the influence of dubbing is very negative especially since the spread of dubbing of Japanese cartoon series followed by the Mexican drama, the Turkish and Indian dramas that invaded the entire Arab world and broadcast all of their negative local culture especially within our society. The Arab society tends to imitate tradition more than to preserve its original culture. Although some other opinions suggest that dubbing is a blessing as it breaks language and translation barriers and opened the eyes to the cultures and customs of other peoples and approached distances and made us recognize the different cultures in countries far from us.

In the last years, we have seen floods of soap operas, the most important of which are the Turkish soap operas, which have achieved amazing success rates in the Arab world, and have become the talk of the Arab street. They also boosted the Turkish economy. Turkey's tourism has increased hundreds of times throughout the year, especially in the summer. The Turkish economy and make them abound of the huge productions that dazzled the Arabs as they are impressed with everything that is from the outside The Arab economy in a sharp decline and continued not aware of the producers of this scourge, but all their thinking in the quick profit.

Finally, all we can say about this phenomenon is that it has become like a spider web that has jumped on our world and has appeared to be so poor and weak that we have woven its thin, sharp-edged threads and spread its leaves over the Arab world to cover it completely and block us from seeing the sun that lights our way and makes us see only what it publishes and transmits for us .

If the producers do not move to stimulate intellectual creativity and start production processes parallel to what we have seen in dubbed works, we will disappear and our features will be faint and we will become all dyed in the same gray color which is dull and powerless.

مقدمة

لقد أوضحت الدبلجة ظاهرة تعانق كل القنوات الفضائية و المحلية ، وواقع لا مفر منه ، قد مس جل البرامج الترفيهية والإخبارية و السينمائية و كذا الدرامية . بعدما انحصر في بادئ الأمر في نقل الأفلام فحسب سواء الكرتونية أو السينمائية الحية . بل هناك بعض القنوات أيامنا هذه قد انصرفت الى بث معظم البرامج الأمريكية باستعمال الدبلجة الصوتية أو العنونة أو تقنية الصوت الفوقي (voice over) . المشكلة لا تتمثل في هذه الظاهرة في حد ذاتها ؛ لأننا نعتبرها نقلا لغويا جديدا قد أفرزته التطورات السينمائية و التلفزيونية و كذا العولمة التي جعلت من العالم الكبير قرية صغيرة منفتحة على كل الأقوام و الأمم بمختلف لغاتها ومعتقداتها. وإنما المعضلة التي نرى أنها تستحق الوقوف عليها و تحليلها و معالجتها هي طريقة النقل التي لا تفتني أن تنقل العمل بغيته و سمينه بدون غربة أو تصفية بما تستدعيه الخلفية الثقافية و الدينية و الاجتماعية . ضف إلى ذلك سياسة الاختيار المنتهجة ، التي تشعرك أحيانا أنّ البرامج التي اختيرت لتدبلج للعالم العربي و المشاهد المسلم على وجه الخصوص تهدف أساسا إلى كسر القواعد الاجتماعية المنبثقة من عادات و تقاليد العربي المسلم و المؤسّسة على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف . على عكس الدول الأوروبية التي اتخذت من دبلجة الأعمال الفنية إحدى وسائل الحفاظ على اللغة و الهوية المحلية كما يقول نائب رئيس اتحاد الفنانين العرب المخرج العماني خالد بن عبد الرحيم الزدجالي مردفا : " كثير من دول أوروبا تستخدم الدبلجة بشكل كبير جداً و بخاصة في الأعمال الناطقة باللغة الانجليزية ، حيث تدبلج للغات المحلية كالفرنسية و الاسبانية و الألمانية و الرومانية و غيرها ، وكل تلك الدول تدبلج الأفلام و المسلسلات الأمريكية إلى لغتها المحلية من أجل الحفاظ على اللغة و اللهجة المحلية ، فالدبلجة مقننة منذ سنوات طويلة في أوروبا ، لأنّ الدول الأوروبية تخوفت من طغيان الثقافة الأمريكية على مجتمعاتها فلجأت إلى الدبلجة للحفاظ على هويتها المحلية . وفي نفس الوقت عدم حرمان الشعوب الأوروبية من مشاهدة نجوم هوليوود العالميين و الاستمتاع بأعمالهم الفنية (1) ". كما انتشرت الدبلجة في الولايات المتحدة الأمريكية نفسها بعد أن استهوتهم المسلسلات المكسيكية ذات الحلقات الطويلة جداً ، و لكنهم حاولوا أيضاً الحفاظ على لغتهم الانجليزية من اللغة اللاتينية في الأعمال المكسيكية ، فقاموا بدبلجة الأعمال

المكسيكية ، و بالتالي أصبح هناك نوع من التبادل . فالأمريكيون يدبلجون أعمالاً غير أمريكية و دول العالم الآخر تدبلج الأعمال الأمريكية إلى لغاتها المحلية . و ندرج أمثلة عن حال الدبلجة في البلاد الأوروبية و الأمريكية لنتثبت يقيناً أنّ المشكلة الأساسية ليست في حد الدبلجة كما اتهمها الكثيرون في الوطن العربي و إنّما في كيفية تنفيذها و اختيار مادتها كما اسلفنا الذكر . لذلك سيتمحور موضوعنا حول هتين النقطتين ألا وهما :

1- سياسة اختيار مادة الدبلجة في العالم العربي .

2- طريقة الدبلجة و دور الرقابة الزائف .

سياسة اختيار مادة الدبلجة في العالم العربي :

هل فعلا هناك سياسة محدّدة لاختيار مادة الدبلجة قبل نقلها للعالم العربي؟ هل فعلا تراعي شركات الانتاج تركيبة المجتمع العربي المسلم و المحافظ خلال اختيارها لمادة الدبلجة لتتبع للمشاهد العربي ؟ هل تراعي المستويات السلوكية و الأخلاقية لدى المراهق و الطفل و الشاب؟ يرى الفنان العراقي " فلاح هاشم " (2) أن ما يقدم حالياً عبر الشاشة الصغيرة من أعمال كرتونية ، تجارية، ولا توجد بها قيم تربوية للأطفال، و تؤثر بشكل سلبي عليهم من نواح عدّة منها المجتمعية و الشخصية، وكذلك اللغوية، فيصف قائلاً: " حالياً الجهات التي تعنى بإنتاج أعمال الكرتون، أو شراء حقوق عرضها عربياً من الخارج و دبلجتها، هدفها تجاري، و مسؤولوها لا يولون أي أهمية لما يقدم في هذه الأعمال للأطفال و أصبحت مليئة بالعنف، مشيراً إلى أنّ هناك بعض الأعمال التي قدمت في السابق و تندرج في قائمة أعمال العنف مثل «غرندايزر» و«مازنجر» و«الرجل الحديدي»، لكن في الحقيقة كان بها جرعة بسيطة جداً من العنف و الحركة و في الوقت نفسه حلقاتها بها رسائل هادفة للأطفال (3)."

أمّا المخرج العماني محمد الكندي الذي ينظر الى انتشار دبلجة الأعمال الفنية سواء المكسيكية أو التركية أو الهندية أو غيرها من الأعمال الدرامية الأخرى إلى اللغة العربية على أنّه أحد الدلائل على كسل الشعوب العربية ، فيقول : " إنّ السبب وراء انتشار هذا النوع من المسلسلات في المجتمعات العربية أنّنا مجتمعات كسولة تود الاستماع إلى الأعمال الفنية الأجنبية بلغتها العربية من دون أن تبذل أي عناء حتى في قراءة الترجمة ، و هو ما يؤثر على التركيز في الجوانب الفنية ، و بخاصة مع انتشار الدبلجة بعدة لهجات عربية ، و ليست اللغة العربية الفصحى الموحدة " (4).

و يتفق المخرج السوري رامي مرتضى مع الكندي في نظرية التكاسل التي أدت إلى انتشار الأعمال المدبلجة ، ولكنه يرى أنّ الكسل اقتصادي و بخاصة في النواحي المتعلقة بالإنتاج ، حيث يقول : " بدأت دبلجة المسلسلات المكسيكية ثم التركية و الهندية ، و لا يعود

انتشار تلك الأعمال في الوطن العربي لأسباب فنية ، وإتّما لأسباب اقتصادية وبخاصة مع ارتفاع التكلفة الانتاجية للأعمال العربية مقارنة بغيرها من الأعمال التي تتم دبلجتها ، كما أنّنا كمنتجين في الوطن العربي لا نغامر كثيرا في الانتاج الدرامي التلفزيوني ، و نعتبرها تجارة غير مربحة و نستسهل شراء الأعمال الفنية الجاهزة و إعادة تغليفها " دبلجتها " ثم توزيعها على القنوات التلفزيونية التي تكون متعاقدة مسبقا على عرض تلك الأعمال ، و من دون بذل مجهود في تقديم عمل فني متميز قد تقبل عليه الدول الأخرى لدبلجته . فنحن مع الأسف الريح السريع و المضمون ، و هذه هي أكبر مشكلات الإنتاج العربي حاليا ، فمعظم الانتاج الذي يحدث حاليا هو انتاج حكومي ، حيث يقوم شخص بعرض السيناريو على المؤسسة الحكومية، فإذا أعجبت به تقوم هي بإنتاجه ، و بالتالي يصبح منتجاً منفذاً فقط (5) . " إذن الدبلجة مؤثرة بالسلب على انتاجنا الدرامي العربي و الخليجي وبخاصة مع انتشار الدراما التركية تحديداً ، ما همش الكثير من فرص الممثلين و الكتاب الرّاعيين في إنتاج أعمال فنية متميزة .

و يؤكد الزدجالي رأي مرتضى حول نظرية التّكاسل الاقتصادي في الانتاج الفني قائلا : " مع نهاية الثمانينات و بداية التسعينات ، انتشرت الدبلجة في الوطن العربي و بدأت مع دبلجة الأعمال الكرتونية اليابانية و التي كانت من أكثر الأعمال الكرتونية انتشارا في العالم مثل (كابتن ماجد ، مازنجر ، جرين دايزر) و مع صعوبة اللّغة اليابانية انتشرت دبلجة تلك المسلسلات . و لأنّنا في الدول العربية اعتدنا على شراء أفلام الكرتون رخيصة الثمن ، فقد انتشرت الأعمال اليابانية و الصينية و اللاتينية في الوطن العربي انتشار النار في الهشيم . (6)

من خلال آراء أصحاب الاختصاص في المجال الفني ، نستشف أن الدبلجة قد ولّدت ظاهرة جديدة في الوسط الفني و الدرامي و الإبداعي ألا و هو التّكاسل الاقتصادي المنبثق أساسا من جُحر استرخاص المادة المدبلجة مقارنة بالمادة المنتجة عربياً . و بالتالي تركز سياسة اختيار مادة الدبلجة في العالم العربي على نقطتين أساسيتين : ثمن مادة الدبلجة الزهيد مقارنة بالإنتاج العربي الأصلي و الدافع التجاري البحت الذي يحكمه رواج المادة في البلد الأصل بغض النظر إذا كانت المادة تلائم عقلية و عقيدة العربي المسلم أم لا . و على غرار البلدان الأوروبية ، تفضل البلدان العربية الدبلجة على العنونة (الترجمة) . فبالنسبة للبلدان الأوروبية يعود السبب كما أسلفنا للحفاظ على ثقافة ولغة البلد ، و لكن بالنسبة للبلدان العربية، تعد العنونة (الترجمة) خيار سينمائي لم يطل الدراما إلا في بعض المسلسلات الأمريكية المعروفة و المشهورة مثل مسلسل (Friends) أو (Desperate Housewives) وغيرها . فالذين يتابعون الأفلام بالعنونة (الترجمة النصية) على الشّاشة

في الواقع يتابعون القصة مكتوبة لا مصورة. فلا يمكن التركيز على شيئين في الوقت نفسه. فتفوت المشاهد كثيراً من المشاهد وتعاير الوجوه وتفاصيل الصورة ذاتها بما تحويه من مادة درامية. مضافاً إلى ذلك سوء الترجمة في كثير من الأحيان، بسبب سوء فهم فحوى الجمل والمصطلحات . مردفين نظرية الكسل التي طالت المشاهد العربي الذي يريد متابعة تفاصيل الأحداث دون إجهاد نفسه في قراءة العناوين والترجمة .

نظرا لهذه الأسباب و غيرها دفعت بالقائمين على الدبلجة في العالم العربي لخيار الدبلجة دون العنونة . وهو ما لاحظناه فعليا من خلال دبلجة المسلسلات المكسيكية ثم في المسلسلات التركية والهندية والكورية وأفلام الكرتون. وفي الحقيقة لا نجد كل الأصوات تندد ضد الدبلجة ، بالعكس هناك من يجدها نعمة محمودة على قول الفنان السعودي "عبد الله بخيت" الذي رأى " أن الدبلجة قد قربت الفن الدرامي من الناس وخففت من عبء القراءة. صار المشاهد يتماهى مع الأحداث. إذا تطورت عربيا سوف تضيق شينا جديداً سيخدم الفن الدرامي العربي. سقوط حاجز اللغة سيدفع المشاهد العربي إلى مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية بكثافة. سيرتفع ذوقه وحسه الفني وقدرته على التقييم. عندئذ لن يبقى أسير الرداءة التي تعاني منها كثير من الأعمال العربية. تطور الدبلجة سيشكل تحدياً للمنتج العربي. سيوفر له فرص نجاح كبيرة من خلال الدخول في المنافسة مع الأجنبي عبر الجودة وليس عبر سجن اللغة والاحتكار. التحدي اليوم عالمي ."

(7)

و تعد الدبلجة وسيلة من وسائل رآب أي نقیصة تطال الإنتاج العربي ، لسد ثغرات ضعف الانتاج الوطني بغض النظر اذا كانت تفتقر الى المهنية أم لا ، لأنه ليس كل ما هو مدبلج يتسم بالجودة العالية كما يرى الفنان عبد الله بخيت . حيث أن المسلسلات المدبلجة في جلها لها أثر لغوي وثقافي على المتلقي وكما أثبتت معظم الدراسات الميدانية في الوطن العربي " . إن انتشار المسلسلات المدبلجة على قنواتنا العمومية الواحدة تلو الأخرى والتي تفتقر إلى المهنية وتسعى إلى تحقيق الربح المادي على حساب التكوين اللغوي والفكري، ما هي إلا وسيلة لسد ثغرات ضعف الإنتاج الوطني، في حين يرى البعض الآخر أنها أصبحت تلعب دورا حاسما في صناعة الرأي العام وتشكيل العقول واسقاط الايديولوجيات التي يستخدمها الشخص لاستكمال بناء الواقع الاجتماعي، لدى يدركه بالخبرة المباشرة خاصة لدى الأطفال والمراهقين(8)...

دور الرقابة

كانت السنوات الأخيرة قد شهدت طوفاناً من «الدبلجة»، شمل مسلسلات «أجنبية» و«وافدة» عدّة، لعلّ أبرزها وأشهرها، وربما أنجحها، المسلسلات التركية التي حققت نسبة

مشاهدة عالية لا في بلد المنشأ فحسب، وإنما في دبلجتها العربية التي حذت بملأين العرب إلى الالتصاق بشاشاتهم، حدّ الهوس، والتّماهي مع شخصيات ارتدت لهجة عربية وأسماء عربية مثل «مليس» و«مهند» و«نور»، حتى أنّ أسماء الشّخصيات التّركية الأصلية ذابت، فحضرت أسماؤها «المعزّية». بل تطوّر الأمر إلى حدّ أنّ الممثل التّركي الأشهر كيفانتش تاتليتوغ الذي اشتهر بدور «مهند» في مسلسل «نور»، وبات «محبوب» النّسوة «العربيّات» لم ينل الرضا المتوقع حين ظهر تحت اسم «خليل» في مسلسل تركي مدبلج بعنوان «ميرنا و خليل»، فرجع - على يد «مدبلجيه» - إلى اسمه المعرّب الأول «مهند» في مسلسل «العشق الممنوع» إرضاء لقلوب الآلاف التي تعلّقت بمهند في الأساس .

إذا سلمنا أنّ سياسة اختيار مادة الدبلجة تعتمد أساساً على العامل التّجاري الربحي البحت و ظاهر التّكاسل الاقتصادي و الخمول الثّقافي الذي يعيشه العالم العربي ، فالسؤال الذي يطرح نفسه أين الرقابة ؟؟ التي تعد مؤشر الجودة و الرداءة ، و الحكم الذي يؤيد دخول المنتج للعالم العربي من عدمه . أين الرقابة ؟؟ التي تفرض شروطاً صارمةً و تُرئس المقص إن وجدت أي لقطات لا تناسب التّركيبة الفكرية و الثّقافية و السّلوكية للمشاهد العربي بمختلف أعمارهم . لماذا نجد السوق الدرامية قد أغرقت بالمسلسلات الهندية التي تروج صراحة لعبادة الأصنام و تبث طقوس عبادة صنم البوذا صراحة و ترجمه بعبارة "القدير" اشارة للصنم !!! ونحن نوقن أنّ القدير اسم من أسماء الله الحسنى (جل و تعالَى). لماذا نجد السّوق الدرامية قد أغرقت بالمسلسلات التّركية التي لا تدع سوى للعري و مصاحبة الشباب و المعاشرة و ظاهرة المساكنة .

" ليست الدّبلجة بالمسألة المستجدة، لكنّها تنذر بأن تكون حالةً «معتمدة» بمنطق «التّطبيع» الثّقافي واللّغوي، فهي وإن أزالته حواجز وعوائق في الفهم الآني إلا أنّها تخلق تشابهات و تماثلات و تقاطعات فكرية مفزّكة أو مضلّلة. فالدّبلجة وإن حشرت «الأخر» في قالبنا اللّغوي، أو بالأحرى «اللّهجوي» إلا أنّها لا تستطيع أن تحشره في واقعنا الثّقافي والاجتماعي . فلماذا الإصرار على أن يجعل الآخر يغادر لغته، وبيئة لغته، إلى لغتنا أو ما يشهنا بأيّ ثمن؟! " (9)

لا ريب أنّ للدبلجة محاسن و لكن بهذه السياسة التّجارية العارية من أي خلفية ثقافية وفي غياب الرقابة التّام . نجد أنّ مساوئها قد طغت على محاسنها . و أهدافها السامية الرامية إلى تقريب الشّعوب و الأفكار قد اضمحلت و انكسرت أمام أمواج الريح و النّقل الأعلى والتّرويج لأيديولوجيات معينة . لقد أضحت هذه الظاهرة قتلاً صريحاً للإبداع العربي وإطلاق بنات أفكار شبابنا و ترسيخ العادات و التّقاليد العربية الإسلامية في الأجيال النّاشئة . نرى أنّ الطيب الشّافي لهذه النّقل غير المسؤول هو الإنتاج العربي المنبثق من

البيئة العربية البعيد عن تقليد الآخر، حيث العالم العربي يعج بالأفكار والشباب المبدع القادر على قيادة حملة إحياء الابداع العربي البحت، وربما سنلجأ في يوم من الأيام للدبلجة لنقل الأعمال الدرامية العربية وكذا السينمائية و الكرتونية للعوالم الأخرى لنشر ثقافتنا والتعريف ببنات أفكارنا .

الهوامش:

- (1) الزدجالي ، " اعتبروا لها ايجابيات ولكن سلبياتها أكثر " ، جريدة شيبية ، عمان المسقط ، الأحد 28 أكتوبر 2013
- (2) فلاح هاشم : فنان عراقي يتمتع بنبرة صوت مميزة وساحرة، وطالما جسد أدواراً جميلة جعلت منه أشهر الشخصيات التي كانت تدبلج في عالم الكرتون في دول الخليج، من أشهر الشخصيات التي جسدها شخصية " عدنان " في مسلسل عدنان و لينا . قدم فلاح على مدى عشر سنوات في الثمانينات من القرن الماضي العديد من مسلسلات الرسوم المتحركة، التي لن يمحوها الزمن، ومن أبرز الشخصيات: فارس في مسلسل «الحوت الأبيض»، وكمال في مسلسل «الرجل الحديدي»، كما قام بالتعليق في بعض الحلقات من مسلسل «حكايات عالمية» و«فلونة» و«نحول».
- (3) تامر عبد الحميد ، فلاح هاشم : الأعمال الكرتونية الحالية بدون قيم ، مقال في جريدة الاتحاد ، أبوظبي ، الجمعة 25 مارس 2016 .
- (4) محمد الكندي ، " الفن العربي و الدبلجة " ، مداخلة بالمقهي الأدبي " ركن الكتاب ، جريدة الوطن ، عمان ، 25 / 1 / 2018 .
- (5) رامي المرتضى ، مقابلة تلفزيونية على قناة التلفزيون اللبناني .
- (6) الزدجالي ، م س .
- (7) عبد الله بن بخيت ، " دبلجة المسلسلات بين السياسية والفن " ، جريدة الرياض ، الرياض ، الأربعاء 25 نوفمبر 2009 .
- (8) محمد المنفلوطي ، المسلسلات المدبلجة.. استهداف للغة العربية أم انفتاح على الثقافات؟ ، موقع هبة بريس ، 27 / 1 / 2017 .

(9) فريق القافلة ، الدبلجة ثقافة مقحمة و حياة مستعارة ، مجلة القافلة ، المملكة العربية السعودية ، عدد مارس أبريل 2018 .